

قصة سيدنا يوسف وعيسى (عليهما السلام) | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. ذكرنا في الدرس الماضي ان يعقوب عليه السلام هو ابن اسحاق السلام واسحاق هو ابن ابراهيم.

00:00:02 - الابن الثاني لابراهيم خليل الرحمن. وانجب يعقوب عليه السلام اولاد -

من زوجتين اما الزوجة الاخرى الصغرى فولدت له طفلا جميلا سماه يوسف وهذا الطفل كان يحبه يعقوب عليه السلام حبا جما. فكان يعقوب عليه السلام يقربه. ويوده ويحبه لحسن خلقه ولحسن معاملته. والله عز وجل يربيه ليكون نبيا من انبيائه. يوم من الايام -

00:00:22

جاء هذا الطفل الصغير وهذا الغلام الصغير جاء الى ابيه فقال يا ابتي يا ابتي رأيت في المنام رؤيا والرؤيا غريبة. وغريب ان يصف

00:00:53 - الغلام هذه الرؤيا. قال ماذا رأيت يا بني؟ قال رأيت احد عشر كوكبا -

والشمس والقمر. رأيت كل هذه الكواكب والشمس مع القمر. قال رأيتهم لي ساجدين كيف يرى طفل وغلام يرى كواكب يسجدون له؟

00:01:10 - كيف رأى هذه الكواكب تسجد له؟ وكيف وصفها؟ وكيف علم انها تسجد له -

فعلم يعقوب عليه السلام ان بالامر شيء. وان هذه الرؤيا ليست كاي رؤيا. كانت عنده من الفراسة او للوحي او الالهام انه علم ان ان

00:01:28 - هذه الرؤية سوف تتحقق يوما من الايام. فقال له لا تخبر اخوانك بهذه الرؤيا. ربما يحصل ما يحصل -

اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس قال يا بني لا تقصص رؤياك على لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان لكن

00:01:48 - الخبر انتشر بين اخوانه وكأنهم علموا او سمعوا او ازداد -

حسداهم ليوسف عليه السلام بينما هم مجتمعون يوم من الايام وكان ليوسف عليه السلام اخا اصغر منه اسمه بنيامين من ام واحدة

00:02:28 - وكانوا يحسدون يوسف عليه السلام واخاه على حب ابيهما لهما. ولكن كان له سبب وله عذر في هذا -

فقد كان يوسف وبنيامين احسن اخلاقا من البقية. فتجمعوا يوم من الايام قالوا ما الذي يحصل؟ ابونا يحب يوسف ويحب اخاه اكثر

00:02:48 - منا ونحن عصبه. القضية ليست انكم عصبه. وانكم مجموعة مترابطة. القضية حسن خلق. وبر بوالد. اذا ماذا -

نصنع ماذا نفعل ازداد الحسد والحقد عندهم؟ قالوا لابد ان نقتل يوسف. نقتله او نطرحه ارضا نرميه في الصحراء تأكله الذئاب ثم بعد

00:03:08 - هذا يخلو لكم وجه ابيكم. تبقون انتم فقط مع ابيكم ولا يحب غيركم. قال قائل منهم. قالوا هو الاكبر -

وقالوا غيره المهم ان احد الاخوة اعترض قال لا لا تقتلوه. ان كنتم فاعلين ان كنتم فاعلين. ارموه في غيابة في بئر من الابار تأتي

00:03:28 - قافلة وسيارة فتحمله وتخلصه عنكم اما القتل فلا تفعلوه ان كنتم ولا بد فاعلين فارموه في بئر وفي جبن -

لقد كان في يوسف واخوته ايات السائلين قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا نحن عصبه. ان ابانا ماذا نصنع؟ ماذا نفعل؟ اقتلوا

00:03:48 - يوسف او اطرحوه ارضا ثم ماذا يحصل بعد هذا -

يعني بعدها نتوب مثل الذي يجهز المعصية يقول سوف اعصي ازني ثم اتوب. او افجر ثم اذهب الى العمرة. وهل تضمن انك تدرك هذا

الوقت حتى تتوب الى الله عز وجل. الا تخاف ان الله عز وجل يقبض روحك قبل او اثناء المعصية؟ وانت ترتكب المعصية -

00:04:28

قبل التوبة الا تخاف من هذا؟ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف. والقوه في غاية يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فتجمعوا عند

00:04:48 - ابيهم. قالوا يا ابانا الى متى اخونا يوسف جالس عندك في البيت؟ الى متى؟ ارسله معنا ابعثوا معنا يلعب -

حتى يتنزه يفرح يمرح ويوسف عليه السلام يحب اللعب. غلام صغير فلما سمع هذا الكلام فرح واستبشر يذهب مع اخوانه الى اللعب

الى الرحلة يعقوب عليه السلام كأنه كان قلبه يحس بامر. قال اخاف اخاف ان تذهبوا به ثم يأكله الذئب وانتم لا تدرون لا -

[00:05:17](#)

يشعرون اخاف ان يحصل له شيء. قالوا يأكله الذئب ونحن مجموعة كبيرة قوية. يعني نحن لا نصلح لشيء بعد هذا ان حصل. فوافق

يعقوب عليه السلام وارسله معهم. قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف - [00:05:37](#)

وانا له لناصحون. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب اله لحافظون. قال اني ليحزنني ان تذهبوا به. واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه

غافلون. قالوا لانك له الذئب ونحن عصابة. انا - [00:05:57](#)

فاذا بهم يضحكون مع يوسف عليه السلام ويلعبون معه ويمرحون في الصباح الباكر اخذوه وهم يوعدون اباهم بانهم سوف يحفظونه

وسوف يرجعون قريبا ويوسف عليه السلام تخيلوا موقفه تخيلوا شعوره لأول مرة يخرج مع اخوانه يحبهم وهم لا يحبونه. لأول مرة

يخرج معهم يريد اللعب. يريد المرح يريد - [00:06:27](#)

متعة هم يضحكون معه ويلعبون معه. ويعقوب عليه السلام ينظر اليهم يغادرون. فلما غابوا عن عين يعقوب عليه السلام تغيرت

نظراته تغير كلامهم تغير اسلوبهم. فاذا بيوسف عليه السلام استنكر الامر الذي حدث. ما الذي جرى؟ فلما وصل - [00:06:57](#)

الى بئر وجب بعيدة عميقة. حملوا يوسف ظن انهم يلعبون معه ويمرحون معه. فاذا بهم يضعونه على حافة البئر على الجب وتمسك

بحافته. قال يا اخواني ماذا تصنعون ماذا تفعلون؟ فضحكوا. قال ابونا يحبك اكثر منا. الان الان يحبك اباك. قال ماذا تقولون؟ ماذا

تفعلون؟ يا اخواني - [00:07:17](#)

وهم يتضحكون وينزلونه في الجب فيسقط ويناديهم في الجب في البئر سقط على الماء وهو لا يعرف السباحة ولام صغير فبحث

في الماء فاذا به يرى صخرة فيرتقي عليها وينادي اخوانه يناديهم يصرخ عليهم وهم ربما يشتمونه ربما يسبون - [00:07:42](#)

ما الذي حصل؟ ما الذي جرى؟ هل يعقل هذا؟ اخواني الذين احبهم يريدون قتلي. وكادوا يقتلونني. فاذا به في هذه اللحظة لعل الله

عز وجل نفث في صدره والهمه يا يوسف سوف يأتي يوم تخبر اخوانك بما - [00:08:02](#)

نعوذ بك وهم لا يعلمون. وهم لا يشعرون. لا يعلمون انك يوسف سوف يأتي اليوم لكن اصبر وتحمل الامر الان ذهبوا به واجمعوا

واجمعوا ان يجعلوه في غيابة واوحينا اليه لتنبأهم بامرهم هذا لتنبئهم - [00:08:22](#)

في امرهم هذا وهم لا يشعرون. اما يعقوب عليه السلام فهو بانتظار ابنه. حبيبه فلذلك كبده بانتظاره ينتظره على احر من الجمر.

وبعد قليل يسمع صوتا ويرى ظلا من بعيد. انهم اولاده - [00:08:52](#)

الحمد لله جاؤوا الحمد لله رجعوا ولكن اين يوسف ما الخبر الذي يجري اين ابني؟ اين صغيري؟ اين حبيبي؟ اذا بهم يبكون. اخبروني

لما تبكون؟ ما الذي يا ابانا يا ابانا هذا قميص ابنك ملطخ بالدماء وقد اخذوا قميص يوسف وذبحوا شاة ولطخوا الدم على القميص -

[00:09:12](#)

انساهم الله ان يمزقوا القميص. سبحان الله! يفضحهم الرب جل وعلا. فاذا بهم ما الخبر؟ ما الذي جرى؟ وجاء قالوا يا ابانا انا وتركنا

يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما - [00:09:37](#)

بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. اين القميص على قميصه بدم كذب. رأى يعقوب عليه السلام القميص غير ممزق سبحان الله ذئب. ذئب

ينزع القميص عن يوسف فينتهش لحمه ذئب سبحان الله ينتظر يوسف حتى ينزع قميصه. ذئب لا يمزق القميص كيف نهش لحمه -

[00:10:07](#)

قالت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. حزن يعقوب على فقد ابنه لكن ماذا يصنع؟ صبر. ليس لك

ايها الاخ المبتلى الا الصبر في هذه الدنيا صبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. اين يوسف؟ تخيلوا يوسف عليه السلام الغلام

الصغير في - [00:10:37](#)

في بئر لوحده لا طعام لا عناية لا حفظ لا رحمة في جب في بئر مظلم ينادي يصرخ لا مجيب لا مغيث لا معين من يحفظ هذا الغلام

الصغير؟ تخيلوا كيف - [00:11:07](#)

قضى تلك الليلة اول ليلة بعيدة عن حضن ابيه وعن دفة بيته. ثم جاءت سيارة قافلة. مرت على هذا البئر ربما بعد يوم يومين ثلاث
الله اعلم. كم المدة التي ظل فيها يوسف عليه السلام في البئر؟ فجاءت قافلة وارسلوا والدهم الذي يبحث عن الماء. فاذا - [00:11:24](#)
النبي ينزل الدلو في الماء فاذا بيوسف عليه السلام يتعلق بالدلو. الدلو ثقيل يخرج الوالد الدلو من البئر. فاذا به يرى غلام جميلا حسنا.
فاذا به يصرخ يا بشرى يا بشرى هذا غلام هذا غلام. فاسروه واسروه بضاعة. والله - [00:11:44](#)
عليم بما يعملون. فذهبوا به الى مصر وباعوه بثمان بخس. قالوا دراهم. دراهم عشرة دراهم عشرين درهم. الله اعلم. ما كان يعلمون انه
نبي لو علموا انه نبي لما باعوه بهذا الثمن البخس وشروه بثمان بخس دراهم - [00:12:04](#)
معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. من الذي اشتراه من مصر؟ عزيزي مصر اشترى يوسف عليه السلام كما يسمى وزير وزير مالية
اشتراه فجعله في القصر كالخادم وكالابن. يقولون ما كان عنده ابناء - [00:12:24](#)
فجعل يوسف عليه السلام بمثابة الابن. وهو ايضا يخدمهم في القصر. فكان هذا نوع من الفرج ليوسف عليه السلام ان يعيش في قصر
من القصور ولكن مع هذا خادم كالعبد يباع ويشترى. ثم ظل في القصر سنين وسنين طويلة حتى بلغ اشدّه. حتى - [00:12:42](#)
اوعى حتى بلغ الحلم اعطاه الله عز وجل حكما وعلما وعقلا وفهما ودراية لانه محسن حتى تعلقت به هذه المرأة. تخيلوا شابا اعطاه
الله عز وجل شطر الحسن. وزع الله عز وجل الحسنى نصفين. نصف وزع - [00:13:02](#)
على الخلائق كلها. والنصف الاخر اعطاه ليوسف عليه السلام الله اكبر. ما اجمل هذا النبي! ان هذه المرأة زوجة صاحب البيت العزيز اما
هذه المرأة فانها تعلقت بيوسف. وتخيلوا كم راودت يوسف عليه السلام بحركاتها بكلمات - [00:13:22](#)
بغمزاتها باشاراتنا ويوسف عليه السلام. يخاف ربه جل وعلا. يفض بصره يصد عنها. يبتعد عنها حتى جاء يوم من الايام الذي وصلت
فيه الشهوة الى قمته. وصارت المرأة كالسكرانة من من قوة وشدة الشهوة. فاراد - [00:13:42](#)
ان يفعل بها الفاحشة بقوة فغلقت كل الابواب وكان سيدها غير موجود زوجها غلقت الابواب ونادت يوسف فتزينت له له واختلت به
وقالت له هيت لك. افعل ما بدا لك - [00:14:02](#)
وجلقت الابواب وقالت هيت لك. ماذا يصنع يوسف عليه السلام؟ شاب اعزب غير متزوج لم يقض شهوته ابدًا. اختلى بامرأة جميلة
ذات منصب يعني تبعد عنه اي شر. واي عقوبة. ثم بعد هذا هي التي تدعوه الى الفاحشة. وما قال رجل من امرأة اذا كان الشيطان
ثالثهما - [00:14:22](#)
كل هذه المغريات وكل هذه الشهوات لكن انظروا الى الايمان كالجبل. تتحطم عنده الشهوات والمغريات طالما عاذ الله معاذ الله انه
ربي احسن مثواه انه لا يفلح الظالمون ارادت ان تهم به لكنه لم يهم بها - [00:14:48](#)
لانه رأى برهان ربه. وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فهو لم يهم بها ابدًا. بل انه ركض واستبق الباب ركض الى الباب ليفتحه فلما فتح
الباب فاذا بها تمزق قميصه من الخلف - [00:15:18](#)
فلما تفاجأت بدخول سيدها قميص ممزق صدره قد انكشف والمرأة لوحدها والوضع غريب. قالت انظروا لمكرها. قالت ما جزاء من
عاد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. ماذا يقول يوسف؟ قال هي - [00:15:38](#)
فقط لم يزد على هاتين الكلمتين. فجاء رجل من اهلها قيل هو احد اقربائها قال انا احكم بالقضية. قال كيف الان الزوج محتار. من
الصادق هي ام هذا الشاب الذي يخدم في البيت من؟ قال انت بالقميص الممزق - [00:16:06](#)
ان كان القميص ممزقا من الامام فهي صادقة وهو كاذب. وان كان القميص ممزقا من الخلف فهي كاذبة وهو الصادق هل طردها؟ هل
طلقها؟ هل عاقبها؟ هل سجنها؟ ماذا يفعل؟ اقل - [00:16:26](#)
قليل ان يبعد يوسف عليه السلام من القصر لكنه الديانة في الطبقة الكبرى في الطبقة العليا عند بعض الاغنياء بعضهم عند بعض
الاثرياء عند بعض بعض افراد وفئات هذه الطبقة الكبرى العليا الملاً ما عندهم غيرة على نسائهم. ديانة حتى في بيوتهم والعياذ بالله
حتى على - [00:16:56](#)
وجههم ماذا قال زوجها يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين هل توقف الحديث عند هذا؟ انتشر الخبر. ربما

الخدامات ربما الخدم في القصر. ربما الاقرباء انتشر الخبر عند النساء - 00:17:16

نعم. وتخيّلوا النساء اذا تناقلن خبرا مثل هذا. عن اي امرأة امرأة العزيز ليست اي امرأة امرأة الوزير. قد شغفها حبا قتلها بحبه انظروا ماذا صنعت. انظروا ماذا فعلت والكلام يزداد. فلما سمعت بهذا الكلام جمعتهن - 00:17:36

واعدت لهن متكا. واعطت كل واحدة من النساء سكين. ثم قالت ليوسف عليه السلام اخرج عليهن عظمنا يوسف. اندهشنا. كل واحدة وببيدها السكين اخذت تقطع ما قال الله قطعت ايديهن قال وقطعن يعني اسلوب مبالغة كل واحد تقطع يده وهي ما تشعر. ما تشعر من انبهارها بجمال يوسف - 00:17:53

واعترفت بذنبها. واخبرتهم ان يوسف قد استعصم وتمسك بدينه وباخلاقه اما انا لا زلت اريده وكذلك النساء. قالت اذا لم يستجب لي فاني سوف اسجنه. سمع يوسف عليه السلام بالخبر وجلس بينه وبين نفسه فرفع يديه الى الله فقال قال ربي السجن احب الي مما - 00:18:23

والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن كالجاهلين وفعلنا سجن يوسف عليه السلام فدخل السجن واخذ ينصح الناس في السجن مظلوم نشروا من الناس ان يوسف اراد الفاحشة بامرأة العزيز ولهذا سجنه. ثبتت التهمة عليه سبحانه الله حتى ما سمحوا له ان يدافع عن نفسه. مع انه ثبتت - 00:19:03

ومع هذا المتهم هو البريء. البريء هو هو المذنب والمذنب هو البريء. انقلبت الموازين. اما في زماننا فحدث ولا حرج ادخل السجن فكان كلما دخل احد الناس المظلومين في السجن اخذ يصبره ويذكره بالله ويهون عليه الامر ويتعبد ربه - 00:19:33 وهو بالسجن فرآه رجلان في السجن رآه على احسانه وصلاحه فأرأوا رؤيا فاخبروه بها. احدهما رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه. والثاني يرى انه يعصر خمرا. ما ما هذه الرؤية العجيبة؟ فجلسوا عند يوسف. اخبرنا بهذه الرؤيا - 00:19:53 نراك من المحسنين فاخذ يدعوهم الى الله عز وجل اولا. قال لا يأتيكما طعام ترزقان الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما احتمال انه يعني لا يأتيكم طعامي الا اخبركما بهذا الطعام قبل ان يصل او لن يأتي موعد الوجبة القادمة الا وافسر لكم الرؤيا لكن اصبروا. اولا - 00:20:13

اريد ان اخبركم بامر انا على التوحيد وهؤلاء الناس على الشرك وهؤلاء الناس على ضلال وانا اتبعت ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب والناس يسمعون بابراهيم ويسمعون باسحاق ويسمعون بيعقوب عليهم السلام. هؤلاء ابائي واجدادي. هؤلاء اتبعتمهم - 00:20:33

في السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار. ثم لما علمهم دين الله عز وجل فسر لهم الرؤيا. اما احكما فيسقي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قضي الامر - 00:20:53

التي فيه تستفتيان ما اخبر من الذي سوف يموت رحمة به؟ لطفا به ومرة الايام وقال لهذا الذي ظن انه ناج قال اذكرني عند ربك. يعني اذا جئت الى سيدك فاخبره بامري واخبره بحالي. ربما يعيد القضية مرة اخرى. ربما يخرجني - 00:21:13

السجن يوسف اراد ان يخرج من السجن ليبلغ دين الله عز وجل. يبلغ شرع الله عز وجل. الملك طبعها هذا الذي خرج نسي. نسي يوسف عليه السلام من فرحه الافراج عنه الملك في ذلك الزمان رأى رؤيا رأى وجمع الناس حوله قال يا قوم رأيت رؤيا من يفسرها؟ رأيت سبع بقرات سمان - 00:21:33

يأكلهن سبع عجاف. امر غريب تخيلوا بقرات يأكلن بقرات. وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. من يفسر لي الرؤيا قالوا احلام شياطين. احلام مختلطة. ثم قالوا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. طيب اذا ما تعلمون ليش تقولون احلام مختلطة - 00:21:53 كنتم ما تعلمون اسكتوا. وتكلم الرجل الذي يسقي السيد الخمر سمع بالرؤيا. قال انا عندي رجل يفسر لك الرؤيا. ارسلني اليه. قال من قال رجل في السجن اسمه يوسف. قال اذهب اليه. فذهب اليه الرجل - 00:22:13

في سبع بقرات يأكلهن سبع عجاف وسبع قنبلات خضر واخرى يابسات. لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون فاذا بيوسف عليه السلام الرحيم بهذه الامة الرحيم بامته يفسر هذه الرؤيا. قال سبع سنوات - 00:22:33

يزرعون دأب زراعة كثيرة. فاذا حصدتم الثمار لا تخرجوها من سنابلها القمح. ذروه في السنبلة وهذه معجزة الهية لان القمح اذا ظل في السنبلة يبقى اكثر. قال الا الذي تأكله الا قليلا مما تأكلون. لانه سوف يأتيكم سبع سنوات شداد. يأكلن - [00:23:03](#)

ويذهب كل الذي قدمتم لهن. خزنتم لهن لهذه السنين. الا قليل ثم بعدها مئة عام يرجع الخير فيه مرة اخرى الملك لما سمع بالخبر قال اتوني بهذا الرجل الذي فسر هذه الرؤيا. هذا رجل الان يتكلم بامور خطيرة بمستقبل البلد. بالاقتصاد - [00:23:23](#)

شئون الامة انتوني به. لما جاءه الداعي قال لا ما اخرج. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام لو دعيت لاجبت الداعي لو كنت مكان يوسف اجبت الداعي لخرجت من السجن لكن يوسف عليه السلام اراد الا يخرج حتى تثبت براءته لئلا يقول الناس خرج يوسف عفوا عنه - [00:23:43](#)

لانه فسر رؤيا مع انه مجرم. فجمع الملك النسوة. قال ما بالكن؟ ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه؟ لما راودتن يوسف؟ كان الملك يعلم انه بريء. وهذا الملك اعلى سلطة من العزيز الذي ظلمه. الملك هو السلطة العليا والعزيز مثل الوزير. قال ما بالكن؟ ما خطبكن اذا - [00:24:03](#)

اودتن يوسف عن نفسه بعد سنين قيل ظل يوسف في السجن سبع سنين. قل له حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. الان اعترفت امرأة العزيز قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين - [00:24:23](#)

كان امرأة العزيز الان تغيرت بعد هذه السنين قال الملك الان اتوني به ظهرت برائته فخرج يوسف عليه السلام والناس يتناقلون براءته بعد طوال تلك السنين. كم في السجن من مظلوم اي والله. متى تظهر براءته ربما بعد قتله؟ وربما بعد موته بسنين. ربما بعد خروجه من السجن. فلما جاء الملك - [00:24:43](#)

به وكلمه رأى انه ليس اي رجل عنده علم وعنده حكمة. قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزان الارض. اني حفيظ عليم. اجعلني الوزير مكان ذلك الذي ظلمني. سوف احفظ هذه الامة لانني عليم بهذا الامر - [00:25:09](#)

صاحب دين وتقوى وعلم فصار مكان العزيز وجاءت السنين سنين سنن الخير ويوسف عليه السلام لا يراعي احدا يخزن طعام ويخزن الطعام في اماكن جعلها مثل الصومعة مثل امور القباب. يخزن فيها الطعام بمحاصيلها لا يخرجها من سنبلة - [00:25:29](#)

من السنابل ثم جاءت السبع سنين الشداد. وانتشر الجوع والقحط في كل البلاد الا مصر. التي يحكمها الاب الملك وتحت الملك من؟ يوسف عليه السلام. وكان الملك والحكم بيده. وكان يحكم بشريعة الله عز وجل. استغل الفرصة يوسف. فلما صار العزيز - [00:25:49](#)

كما فيهم بشريعة الله عز وجل وانتشر القحط والجوع في فلسطين. فارسل يعقوب عليه السلام ابناؤه. ليذهبوا الى هذا الرجل الذي يقال وانتشر عند الناس. انه يوزع الطعام بالمقابل يعطونه بضاعة ويعطيهم طعام. كل البلاد اصابها مجاعة وقحط الا هذه البلاد. فجاء اخوة يوسف فدخلوا على يوسف وهم لا يعرفون - [00:26:09](#)

انه يوسف. فعرفهم فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني الا ترون اني اوفي وانا خير المنزلين فان لم تتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربوا لما سألهم اخبروه - [00:26:32](#)

ان لنا اخ عند ابينا تركناه. لم يأتي معنا. قال السنة القادمة اذا جئتم ولم تأتوني باخيكم لن اعطيكم طعاما. لا بد ان تأتوا باخيكم الذي ذكرتم ان لكم اخ لابد ان تأتوا به. اخوه الصغير بنيامين اشتاق لرؤيته يوسف عليه السلام. قالوا نحاول مع ابينا وقال - [00:27:12](#)

لخدمه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم ارجعوا البضاعة وادخلوها داخل الطعام. لعلهم اذا يعني اذا رجعوا الى ابينهم اذا رجعوا الى بلادهم اذا عرفوا ان البضاعة ارجعت لعلهم يرجعون مرة اخرى. فلما رجعوا الى يعقوب عليه السلام قالوا يا ابانا يا ابانا قال ما الخبر؟ خبر؟ قالوا منع - [00:27:32](#)

من الكيل. طيب الم تقول يعني كيف اكرمكم هذا الملك هذا العزيز؟ كيف احسن اليكم؟ لا ما ذكروا هذا كله. قالوا فقط منع الكريم. فارسل معنا اخانا نكتل. ارسل معنا اخانا الصغير نكتل. يعني نأتي بالطعام وانا له لحافظون. فتذكر يعقوب - [00:27:52](#)

تذكر يعقوب يوسف عليه السلام لم ينسه الى هذه اللحظة على اخيه من قبل. فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين يا ابانا لن نفعل شيئا لن نؤذيه قال لا لا كما فعلتم ليوسف تفعلون الان باخيه لنرسله معكم بدأ - [00:28:12](#)

يفتحون الامتعة فوجدوا بين الطعام البضاعة ردت اليهم سبحانه الله. فجاءوا قالوا يا ابانا يا ابانا ما نبغي. هذه بضاعتنا ردت اليينا
انظر لنرجع هذا هذا ملك وهذا حاكم كريم امين عادل منصف - [00:28:42](#)

ارجع اليينا البضاعة مع الطعام. لنرجع اليه مرة اخرى. نمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بغير. الميرا الطعام نأتي لاهلنا بالطعام
ونزداد كيل بغير لان يوسف ما كان يعطي الا لكل بغير صاع. يعني كيل فقط لكل واحد على بغير يعطيه - [00:29:02](#)
اكثر ما يعطي حتى لا يعني ينفذ الطعام. قالوا نزداد كي البغير يعني اذا ذهب اخونا معنا يزداد الكيل كيلا. ذلك كيل يسير هذا الذي
عندنا شيء قليل. فاذا بهم يراودون من يعقوب عليه السلام يحاولون به مرة بعد اخرى. قال اذا اردتم ان ارسله معكم بشرط قالوا ما
هو الشرط؟ قال - [00:29:22](#)

اثتوني موثقا من الله. عهد بيني وبينكم. تقسمون لتأتوني به الا ان يحاط بكم. كأنه رأف لحالهم. قال الا اذا عجزت خلاص يعني صار
شيء ما تملكون القدرة. لكن تقسمون ان تأتوني به. فاتوه الموثق والعهد واقسموا. ثم قال الله على ما نقول وكيل - [00:29:42](#)
ثم نصحهم قبل الرحيل يا بني لا تدخلوا من باب واحد. وادخلوا من ابواب متفرقة. الله اعلم. لم قال لهم هذا هل هو لاجل العين؟
خوف من اللصوص لامر غير هذا الله اعلم العلم عند الله. ثم قال لهم وما اغني عنكم من الله من شيء. ان الحكم - [00:30:02](#)
الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. ذهبوا فدخلوا على يوسف عليه السلام. الان الاخوة كلهم قد تجمعوا نظر اليهم يوسف
عليه السلام. نظر الى اخيه الصغير بعد سنوات طويلة. تخيلوا كم سنة من كان - [00:30:22](#)

فلان الى ان بلغ اشده في قصر العزيز. ثم كم سنة دخل السجن؟ سبع سنين تسع سنين. ثم سنوات الخير سبع سنين ثم بدأت سنوات
العجاف يعني تخيلوا كم سنة ابتعد عن اخيه. الان هم لا يعرفون ان هذا يوسف لانه كان صغيرا فكبر تغير منظره. اما هو يعلم لانهم -
[00:30:42](#)

كانوا كبارا وشكل الكبير لا يتغير كثيرا. فعلم ان هذا اخوه اخاه الصغير وادخله بينه وبينه لا يراه احد. فلما دخل عنده قال ماذا تريد
ايها العزيز قال يا بنيامين انا اخوك. قال من؟ قال انا اخوك. اي اخ؟ قال انا يوسف. قال يوسف مات. قال لا. بل انا يوسف -
[00:31:02](#)

قال اني انا اخوك فلا تبتأس. فلا تبتأس بما كانوا يعملون تخيلوا منظر العناق والسؤال والمصافحة. كم المدة التي جلسا معه؟ يحدثه
ويسأله عن اخباره عن ابيه عن اهله عن امه فلما جهزهم بجهازهم. جعل السقاية في رحل اخيه. يعني سقاية الملك جعلها في رحل
من؟ بنيامين الصغير - [00:31:29](#)

ثم اذن مؤذن لما غادرت القافلة ناداهم المؤذن ايتها العير ايتها القافلة انكم سارقون فاقبلوا نحن نسرق وحد الله ان نسرق. قال ماذا
تفقدون؟ قالوا نفقد صواع الملك. ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم يعني يقول لهم المنادي. الذي ياتي بالصيام - [00:31:59](#)
يعني له حمل بغير زائد من الطعام. وانا اضمن لكم هذا. قالوا تالله يقسمون لانهم متأكدون ما جاءوا للسرقة. لقد علمتم ما جننا لنفسد
في الارض وما كنا سارقين ابدا. قالوا فما جزاء ان كنتم كاذبين؟ اذا كان كنتم كاذبين ووجدنا الصواء عندكم ما جزاؤه؟ قالوا شريعتنا
شريعة ابي - [00:32:19](#)

الى يعقوب نبي الله من وجد يعني الصواع في رحله فهو عبد لكم تملكونه. فبدأوا بالبحث بالكبار بدأوا بالبحث فلم يجدوا حتى
وصلوا الى الوعاء الاخير وهي الاخ الصغير بنيامين. فلما فتحوا متاعه ووجدوا الصواع - [00:32:39](#)
في متاعه. فقالوا وجأوا الان هم اصابهم الخجل والحياء. ماذا نقول؟ ماذا نصنع لهذا العزيز لهذا الزعيم الكريم لهذا الحاكم الذي
اكرمنا ماذا نقول له؟ فلما جاءوا الى يوسف تعرفون ماذا قالوا؟ قالوا - [00:32:59](#)
يسرق. ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. يقصدون يوسف يوسف عليه السلام ما يعلمون ان الذي امامهم هو يوسف.
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبيدها لهم - [00:33:19](#)

من كظم غيظه لم يتكلم. انظروا الحلم. انظروا كظم الغيظ. قال في نفسه والله اعلم بما تصفون تجمعوا. قالوا ماذا نصنع الان؟ اخذنا
اخذ ابونا علينا العهد والميثاق ان نرجع اخاه - [00:33:39](#)

تذكرون ماذا فعلتم بيوسف؟ الان جاء دور بنيامين. ماذا نقول؟ ماذا نصنع؟ رجعوا الى العزيز فخذ احدا مكانه. انا نراك من

المحسنين. قال معاذ الله اه معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون اي سورة - [00:33:59](#)

ومن يوسف عليه السلام ما يعرفون انه يوسف. تجمعوا قالوا ماذا نصنع؟ ماذا نفعل؟ قال الكبير الذي نهاهم عن قتل يوسف احكمهم قال الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله. ومن قبل ما فرطتم في يوسف تذكروا ماذا فعلتم بيوسف الان اخوه؟ فلن ابرح

الارض - [00:34:29](#)

اما انا لن ارجع حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. طيب ماذا نصنع؟ ماذا نفعل لاخانا؟ قال ارجعوا الى ابيكم انتم ارجعوا. فقولوا يا ان ابنك سرق هذا الذي حصل. وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. فكنا نعرف يعني ماذا سوف يحصل؟

واسأل القرية التي كنا فيها - [00:34:49](#)

اهل القرية والعيرة التي اقبلنا فيها وان لصادقون رجعوا الى يعقوب قال اين بنيامين اين اخوكم الكبير فاخبروه بالذي حصل؟ بكى

يعقوب وقال بل سولت لكم انفسكم اه كما فعلتم بيوسف الان باخيه. عسى الله ان - [00:35:09](#)

بهم جميعا. يأتييني بيوسف واخوه بنيامين والكبير روبين يأتييني بهم جميعا. انظروا للامل لم يفقد الامل لم ييأس من رحمة الله عنده

هذه الرؤيا رؤيا يوسف قبل عشرات السنين لابد ان تتحقق. وعنده شعور واحساس ويقين ان الله - [00:35:38](#)

عز وجل سوف يرجع ابناؤه جميعا. عسى الله ان يأتييني بهم جميعا. انه هو العليم الحكيم فجلس لوحده يبكي وتولى عنهم وقال يا

اسفا على يوسف تذكر يوسف الان ابيضت عيناه من الحزن فهو كضيق. فقد بصره من شدة البكاء. ومن كثرته - [00:35:58](#)

ومن حزنه على ابنائه قالوا تالله تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرزا او تكون من الهالكين. قال لا عليكم مني انا لم اشتكي اليكم.

انا شكواي وحزني اشتكي به الى الله عز وجل - [00:36:28](#)

فقط قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون كان امير المؤمنين عمر اذا قرأ هذه الاية يبكي يبكي كثيرا اذا قرأ

هذه الاية. ثم قال لابنائيه يا بني اذهبوا - [00:36:48](#)

من يوسف واخيه. ابحثوا. قالوا يوسف مات يا ابانا. قالوا لا عليكم. اذهبوا. تحسسوا ابحثوا عن يوسف. ابحثوا عن اخيه. لا

تياأسوا من روح الله لا تغنطوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. رجعوا مثقلين بالهموم والاحزان والضيق

والكرب - [00:37:08](#)

دخلوا على يوسف مرة اخرى وتخللوا يوسف كم هو فرح بلقاء اخيه؟ كيف اكرم اخاه الصغير في قصره؟ فاذا بهم يدخلون عليه مرة

اخرى رأى عليهم الذل والمسكنة والفقر والعوز فلما دخلوا عليه - [00:37:28](#)

الانصار عزيز. الا تذكرون ماذا صنعتهم معه وجئنا ببضاعة حتى البضاعة التي جئنا بها يعني حقيرا ما فيها شيء ما تسوى شيء لما رأى

ذلم وفقرهم ومسكنتهم لم يتحمل يوسف عليه السلام هذا الموقف. لم يستطع الصبر فقال لهم - [00:37:51](#)

قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون. ذكرهم بيوسف هل انت يوسف ايها العزيز ويصبر فان الله لا يضيع اجر

المحسنين تقوى وصبر ثم العاقبة للمتقين اصبر يا عبد الله. لا تستعجل النصر ولا تستعجل الفرج. فاذا بهم يكون ويقولون تالله لقد

اثرك الله - [00:38:31](#)

علينا اعترفوا بذنبهم. وان كنا لخاطئين. لكن يوسف كان حليما بهم. رؤوفا قال لا تثريب عليكم اليوم لا تعنيف عليكم. ولا ذكر لكم

بالسوء يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فلما تجمعوا وفرحوا بلقاء اخيهم قال ما اخبر ابي؟ قالوا ذهبت عيناه. عمي بصره -

[00:39:21](#)

قال اذهبوا بقميصي. قميص اول السورة اول القصة. قميص في منتصف القصة في قصر العزيز. قميص اخر القصة ما شأن

القميص في هذه القصة؟ قال اذهبوا بقميصي هذا فلقوه على وجه ابي. يأتي بصيرة معجزة. واتوني باهلكم اجمعين - [00:39:51](#)

الان ما وصلت القافلة. هم مسرعين رجعوا الى يعقوب. ويعقوب عليه السلام جالس عند اهله. يقول لهم سوف يرجع يوسف. سوف

يرجع يوسف قال واذا به يشم رائحة ريح. فقال لاولاده ولاهله قال اني لاجد ريح يوسف. اشم رائحة - [00:40:11](#)

ابني الله اكبر. الاب يشم رائحة ابنه. قال لولا ان تفندون. لولا ان تقولوا انني مجنون. انني خرفت وهرمت. لقلت لكم اني اشم يوسف فاذا بالبشير سبق القافلة وركض وبيده القميص - [00:40:31](#)

ودخل على يعقوب عليه السلام رجل نبي كبير بالسن اعمى جالس عند اهله. فلما دخل رمى القميص على وجهه فاذا بيعقوب يبصر مرة اخرى وبشر بيوسف. فلما القاه على وجهه فارتد بصيرا. فرح اولاده فرح يعقوب. قال - [00:40:51](#)

الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون الان طلبوا ان يستغفر لهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا. انا كنا خاطئين. يوسف لما طلبوا منه وهذا استغفر لهم. اما ابوهم لم يستغفر لهم مباشرة. سنوات حرم من ابنه. سنوات ليست بالسهلة. سنوات الم - [00:41:21](#)

وحسرة وضيق وحزن وهو يتذكر ابنه. قال سوف استغفر لكم ربي. قيل انه لم يستغفر لانه لا زال يعني حزينا على ابنه. وقيل قال سوف انتظر السحر اخر الليل. لما ينزل الرب واستغفر لكم الله عز وجل. واذا بهم - [00:41:51](#)

يتجمعون كل الاهل يعقوب عليه السلام زوجته اولاده اهله احفاده. قالوا وصلوا الى اكثر من ثمانين شخص عاشوا بقافلة وذهبوا الى مصر مرة اخرى. وتخليلوا كيف اكرمهم يوسف عليه السلام. واستقبلهم يستقبل من - [00:42:11](#)

استقبل اباه بعد عشرات السنين يستقبل امه بعد عشرات السنين يستقبل اهله اقرباءه ارحامه هو الان العزيز هو الان الحاكم هو الان له الكلمة الاولى في مصر. تخليلوا كيف يدخل يعقوب عليه السلام. وزوجته واولاده - [00:42:31](#)

وعلى يوسف فلما دخلوا على يوسف او اليه ابويه اولاً استقبل والديه الي ورفعهما. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش. واذا اخوانه جميعا عنده يخرون له سجدا. سجود تكريم - [00:42:51](#)

شريف وخروا له سجدا. كان مشروعا في عهدهم في زمنهم. وقال يا ابتي هذا تأويل تذكر يا ابتي لما كنت غلاما وجئتك بالرؤيا ويعقوب لم ينسى. يعقوب كان عنده يقين ان الرؤيا سوف تتحقق. تذكر يا ابي. هذا الان وقوع هذه الرؤيا. اني رأيت احد عشر كوكبا - [00:43:21](#)

كان غلاما صغيرا اما الان بعد عشرات السنين رجلا قويا يحكم مصر وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن - [00:43:49](#)

وجاء بكم من البدو. نسب الامر الى الله لم تأتوا اليه عائلة فقراء تريدون الطعام؟ قال لا الله هو الذي جاء بكم وقال ان الله عز وجل هو الذي اخرجني من السجن لم يخبرهم بالسبب. ولم يعنف على اخوانه. لم يقل انتم السبب في هذا الذي حصل كله - [00:44:09](#)

انتم الذين ابعدموني عن ابي. لم يذكرهم بالجب وما حصل. لم يذكرهم بحقدهم وحسدكم. بل نسب الشر كله الى من؟ الى الشيطان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. اي عفو افضل من هذا؟ ان ربي - [00:44:29](#)

صيف لما يشاء. انه هو العليم. ثم لما رأى يوسف عليه السلام نعمة الله عز وجل عليه من بلاء الى اخر من بلاء الى اخر من محنة الى اخرى والله عز وجل يقص هذه القصة على محمد عليه - [00:44:49](#)

الصلاة والسلام ليتحمل البلاء والمصائب. كائنك يا محمد سوف تخرج من مكة الى بلد اخرى. كما اخرج يوسف عليه السلام. لا تعجز ولا تيس يا محمد فان يوسف عليه السلام مر بشتى انواع المحن. والبلاء لكن يذكر دائما ويقول انه من يتق ويصبر - [00:45:09](#)

فان الله لا يضيع اجر المحسنين. في ذلك الوقت لما رأى يوسف عليه السلام نعم الله عليه جاء بوالديه باخوانه رزقه النعم ملكه على مصر. رفع يديه الى الله عز وجل وقال يريد طلبا واحدا. ما هو؟ ربي قد - [00:45:29](#)

اتيتني من الملك. اولاً يذكر نعم الله عليه علمتني من تأويل الاحاديث ثم يثني على الله فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. ماذا تريد يا يوسف في مسلما توفي مسلما والحقني بالصالحين - [00:45:49](#)

هذا طلبي الوحيد يا رب ان تتوفاني على الاسلام وعلى الدين. قصة ما اجملها لعلنا سردنا القصة سردا. ولكن فيها عبر كثيرة لمن اراد ان يعتبر. انظروا كيف صبر يوسف عليه السلام. كيف امتنع عن - [00:46:29](#)

وسبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. منهم رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال. فقال اني اخاف الله عن شهواته. صبر على البلاء. صبر على طاعة الله عز وجل. وفي النهاية مكته الرب جل وعلا. فكان طلبه من الله ان - [00:46:46](#)

يتوفاه على الدين ويتوفاه على الاسلام. قصة عيسى عليه الصلاة والسلام. هذه لعلها الحلقة اخيرة من هذه السلسلة من قصص الانبياء ومعنا اخر الانبياء في بني اسرائيل وهو النبي الاخير قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ولم يكن بين هذا النبي وبين نبينا عليه الصلاة والسلام اي نبي اخر - [00:47:06](#)

انه عيسى ابن مريم عليه السلام في بني اسرائيل كان هناك صالحون وفجار كافرون ومن الصالحين اصطفى الله عز وجل ال عمران ال عمران عائلة سالحة اصطفاها الله عز وجل من بين الناس. واختارها فكانوا قوما صالحين وسلالة سالحة - [00:47:34](#) كما قال الله جل وعلا وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض وعمران هذا رجل صالح احد صالحهم وكهانتهم وزوجته كانت لا تلد. اما عمران فهو يصل في سلالة في نسبه الى سليمان ابن داود عليهما السلام - [00:47:57](#)

وكانت زوجته لا تلد لا تحبل ولا تحمل فاذا بها يوم من الايام ترى في طريقها طائرا يطعم فرخه رأت الطير مع فرخه كيف يطعمه فكانها اشتهدت الولد تمت ان يكون لها ولد مثل هذا الطفل. مثل هذا الفرخ مع امه. فدعت ربها جل وعلا ان يرزقها الولد - [00:48:41](#) وكانت قد كبرت في السن. فطلبت من ربها ان يرزقها الولد ونذرت. نذرت اذا جاءها ولد ان تجعله لله عز وجل خالسا في بيت الله وكانوا في عاداتهم من اراد ان ينظر الولد لله يجعله خادما في بيت المقدس. سدة - [00:49:07](#)

خدم لبيت المقدس يخدمون المصلين العباد الركع السجد. هم يتعبدون الله عز وجل ويخدمون بيت الله عز وجل بيت المقدس. فاذا بها تنذر ما في بطنها لله عز وجل انها حملت. وفعل - [00:49:26](#)

تمر الايام فاذا هي تحمل ويكون في بطنها ولد. فنذرت لله عز وجل ثم ما ان ولدت الا وهي ترى الطفل المولود انثى وليس ذكر وكان عاداتهم من الذكور. اولاد ذكور اما الان فهي انثى. ماذا تفعل - [00:49:43](#)

ماذا تصنع؟ فقالت لربها والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى الله عز وجل اعلم انها ولدت انثى وليس الذكر كالانثى في الخدمة. الذكر له خصائص والانثى لها خصائص. كل واحد يتميز ليس فقط في خدمة بيت المقدس. بل هناك خصائص - [00:50:27](#) يميز بها الذكر وهناك امور تتميز بها الانثى. كل واحد له مميزات وخصائص. قال الله جل وعلا ان امرأة عمران زوجة عمران سمتها ما ان ولدتها سمتها مريم. واعادتها بالله عز وجل وذريتها. كل من يأتي من ذريتها اعادته - [00:51:02](#)

من الشيطان الرجيم وقبل الله عز وجل دعاءها اعيدها بك وذريتها. وذريتها من الشيطان الرجيم فقبل الله دعاءها. ما من مولود كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام. ما من مولود الا - [00:51:22](#)

الشيطان يمسه ينخسه حين يولد الشيطان من حقه ينخسه بيده باصبعه. قال فيستهل صارخا من مس الشيطان الا مريم وابنها. الا مريم وابنها عليهما السلام. لان ام مريم اعادتها بالله وذريتها - [00:51:52](#)

من الشيطان الرجيم ومريم ليس لها من الذرية الا عيسى ابن مريم. وعيسى لم يتزوج حتى ينجب. فتوقفت الذرية. ولهذا استجاب الله عز وجل دعاءها فتقبلها ربها بقبول حسن. ولدت هذه البنت. وبعد ان ارضعتها - [00:52:12](#)

ارادت الان بعد ان شبت البنت ارادت ان تضعها الان في بيت المقدس. خالصة لله عز وجل. فقط تتعبد وتخدم الناس في بيت المقدس فلما علم الناس بهذا كل منهم اراد ان يتكفل بها لانها بنت ليست كالذكور لابد ان يكون هناك رجل يتكفل - [00:52:33](#)

رعايتها وباطعامها وشرابها وبكل شيء. فجاء الان الكهان وجاء العباد وجاء الصالحون كل يتقدم لكفالة هذه الطفلة. لان الاسرة معروفة بالعبادة ممن جاء نبي الله زكريا عليه السلام الذي ذكرنا قصته في الدرس الماضي. هذا قبل ان يقتل. زكريا عليه السلام هو زوج اخت - [00:52:53](#)

اخت مريم مريم ابنة عمران لها اخت وتزوج اختها من تزوجها زكريا عليه السلام. فعيسى عليه السلام مع يحيى ابن زكريا ابناء خاله يحيى عليه السلام مع عيسى عليه السلام ابناء خاله. ام عيسى اي مريم وام يحيى اخوات - [00:53:20](#)

فجاء زكريا عليه السلام قال اريد ان اتكفل بها. فجاء العباد والكهنة قالوا لا نؤترك. نحن ايضا نريد ان نتكفل بها. يعلمون ان الاسرة سالحة ان النبت صالح وطيب. فكل منهم اراد ان يتشرف بكفالتها. فقال نبي الله بل انا. قالوا نقترع نعم القرعة - [00:53:43](#) كيف القرعة كل واحد يأتي بقلمه؟ عندهم اقلام؟ قالوا نضع اقلاما ويأتي طفل صغير لم يبلغ الحلم يختار اي قلم. فكلما جاء الطفل

يختار قلم اختار قلم من زكريا عليه السلام - 00:54:04

وقيل طريقة أخرى رموا اقلامهم في النهر. قالوا نرمي اقلامنا في النهر. ومن تقع عليه القرعة هو الذي يجري قلمه ضد اتجاه النهر وكلما رموا اقلامهم في النهر ثلاث مرات يرجع قلم زكريا عليه السلام عكس اتجاه النهر. فعلموا ان المختار هو زكريا عليه - 00:54:17 السلام فتكفلها. ذلك من الغيب نوحيه اليه الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام ايهم مريم؟ وما كنت لديهم اذ يختصمون جاء بها زكريا عليه السلام فوضعها في مكان شريف في بيت المقدس في ذلك المكان العظيم جعل لها مكان مثل المحراب مرتفع. تتعبد الله عز وجل فيه - 00:54:38

ثم تقوم بالخدمة وقت الخدمة لها مناوبة. كل واحد له وقت هي تخدم في بيت المقدس. واوقات الفراغ تتفرغ للعبادة. وزكريا عليه السلام يأتيها بالطعام والشرب يتكفل بها. وحصل امر غريب. كبرت هذه الفتاة - 00:55:22 كبرت مريم عليها السلام فكانوا يرون عندها كرامات امور غريبة تميزت بالعبادة تميزت بالعفة تميزت هذه الشاب فليست كغيرها. وكان كلما دخل عليها زكريا يريد ان يأتيها بالطعام يجد عندها طعام. والامر غريب. طعام الشتاء بالصيف - 00:55:38 وطعام الصيف بالشتاء سألها زكريا عليه السلام من اين لك هذا؟ من يأتيك بالطعام؟ فقالت لا احد. قال كيف؟ قالت هو من عند الله كلما دخل عليها زكريا المحراب. وجد عندها رزقا - 00:55:58

من اين لك هذا ثم لا زال مريم العذراء تكمل بالعبادة وبالذكر وبالذعاء وبطهارتها وعفتها ومريم ابنة عمران انا التي احسنت فرجها. الله جل وعلا يثني على مريم. يوم من الايام وهي قائمة تصلي جاءتها - 00:56:20 ملائكة تبشرتها هي تذكر ربها وتسبح وتسجد لله جاءتها الملائكة فقالت لها يا مريم يا مريم فالتفتت من الذي يناديها انه الملائكة قالت يا مريم جاءتها الملائكة ببشارة اي بشارة هذه - 00:57:00

قالت الملائكة الله جل وعلا اختارك من بين الناس ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاه الله عز وجل مرتين. وطهرها واختارها من بين نساء العالمين. فصارت من خير النساء - 00:57:22

اصطفاك على نساء العالمين. يا مريم قنتي لربك واسجدي واسجدي واركعي مع الراكعين. وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير نساها مريم ابنة عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد. واخبر النبي ان افضل اربع نساء قال مريم ابن - 00:57:52 عمران وخديجة بنت خويلد واسيا امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اثنى على نساء نساء ليسوا كغيرهن من النساء بعد ان اختارها الله عز وجل امرتها الملائكة بالقنوط. والسجود والركوع والعبادة - 00:58:22

الله عز وجل يوم من الايام كانت مريم لا تخرج مريم عليها السلام لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجة والا هي فقط في المسجد يتعبد الله عز وجل وتخدم بيت الله. وكانت في هذه المرة خرجت لحاجة فابتعدت عن بيت - 00:58:46 المقدس فاذا بها ترى رجلا من هذا الرجل قالت له اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اذا كنت تخاف من الله عز وجل وتتقي الله انا استغيث والجا الى الله عز وجل. حتى يمنعني من الضرر منك. فقال لها من هذا - 00:59:06

رجل انه جبريل عليه السلام تمثل لها بصورة بشر. قال يا مريم انما انا رسول ربك انا جبريل قالت ما الذي جاء بك؟ قال لاهب لك غلاما ذكيا. فغضبت غلام انا يكون لغلام ولم يمسنني بشر - 00:59:27 ولم اك بغيا ما اكن متزوجة ولا كنت عاهرة حتى يأتيني غلام. انظر ماذا يقول الله عز وجل في هذا؟ فاتخذت من دونه فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قال - 00:59:48

قال ربك لاهب لك غلاما ذكيا. قالت انا يكون لي غلام ولم يمسنني في بشر ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا حياء. وعفة معنى البشارة من الله ان يأتيها غلام من الله عز - 01:00:08

وجل مع هذا عندها سمعتها وشرفها وعفتها اعظم من هذه البشارة. كيف تأتيني بغلام ماذا يقول الناس عني اليوم بعض النساء لا تبالي. لا تبالي ان تلطخت سمعتها. ان تلوثت كرامتها. ان ضاعت عفتها في هذه الايام بعض النساء لا تبالي - 01:00:38

اما مريم فهي من خير نساء العالمين. فرد عليها جبريل فقال قال كذلك قال ربك. كذلك قال ربك هو علي هين. ولنجعل هواية للناس اي هذا الطفل وهذا الولد سوف يكون اية معجزة علامة للناس ورحمة - [01:00:58](#)

الامر انتهى. فنفخ جبريل في جيب درعها. فنزلت النفخة الى فرجها. فحملت من فورها كأنها حملت من من رجل. فلما حملت انتبذت به مكانا قصيرا. صارت لا ترى الناس ولا الناس يرونها - [01:01:28](#)

فجاءت يوم من الايام فوجدت من؟ ام يحيى اختها وكانت قد حملت مثلها بيحيى في هذا الوقت. يحيى ابن من؟ ابن زكريا قالت يا اختي انت حامل؟ قالت نعم. فقالت ام يحيى - [01:01:47](#)

انت كذلك يا مريم كانك قد حملت فقالت لها نعم. فقالت ام يحيى اخت مريم. قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك تعظيما وتشريفا كان في شرعهم جائز السجود من باب التكريم. اما في شرعنا لا يجوز. قالت كاني ارى ما في بطني يسجد لما - [01:02:04](#)

في بطنك فضمتها وعانقتها واخذت تبكيان. مصدقا بكلمة من الله اه اما زكريا شك بالامر شعر بها. مريم العذراء. مريم التي انتشر صيتها بين الناس العفيفة الطاهرة حملت الله اكبر. ما الذي جرى؟ ما الذي حصل؟ فجاء زكريا يوم من الايام نبي الله. فجلس عندها - [01:02:27](#)

فاخذ يلمح لها قال لها يا مريم هل يكون زرع من غير بذر هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له نعم فمن خلق الزرع الاول اول زرع على وجه الارض من خلقه - [01:02:57](#)

كانها فهمت ماذا يريد بسؤاله؟ وردت عليه بصدق؟ قالت نعم يمكن ان يكون هذا. قال لها سؤال ثاني. قال فهل يكون من غير ذكر من غير اب يعني؟ قالت نعم ان الله خلق ادم من غير ذكر ولا انثى - [01:03:13](#)

فقال لها اخبريني خبرك يا مريم؟ اخبريني بهذا الحمل؟ قالت يا نبي الله ان الله بشرني قال بما بشرك يا مريم؟ قالت بشرني بكلمة منه اسمه المسيح. بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهان في الدنيا والاخرة. ومن المقربين - [01:03:33](#)

ويكلم الناس في المهد وكهلا وكهلا ومن الصالحين وتمر الايام فيأتي مريم العذراء المخاض جاء وقت المخاض الان جاء وقت الولادة فخرجت فابتعدت وذهبت الى مكان يسمى بيت لحم قريب عند بيت المقدس بيت لحم. فجلست عند جذع نخلة بعيدة عن الناس - [01:04:03](#)

فاذا بها تبكي وتقول يا ليتني ما خلقت قبل هذا يا ليتني لم تولد اصلا يا ليتني مت قبل هذا بدأت الولادة فاذا بجبريل يقال جبريل ويقال عيسى ابن مريم نفسه يصبرها جبريل يقول لها - [01:04:38](#)

قد جعل ربك تحتك سريا. عندك هذا النهر تشربين منه كما شئت. لا تخافي. ولا تحزني. ثم الطعام وهي مستندة الى جذع نخلة. نخلة باسقة طويلة وهي في حالة نفاس وولادة ومتعبة ومجهدة. يقول لها جبريل انصح انه جبريل. يقول لها المنادي وهزيت - [01:05:08](#)

اليك بجذع النخلة وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اه امرأة في هذه الحالة هل تستطيع ان تهز شجرة نخلة فيتساقط منه الرطب؟ الرجال ما يستطيعون كيف بامرأة؟ وفي هذه الحال الضعيفة - [01:05:38](#)

القضية فقط سبب انت ابذليه والبقية على الله عز وجل. فاذا الرطب يتساقط ويقولون التي تلد يفضل ان تأكل من الرطب هذا يقويها وينشطها ويعيد لها صحتها وعافيتها في حالة النفاس. تشرب من النهر وتأكل من الرطب فكلي - [01:05:58](#)

واشربي وقرى عينا. طيب ماذا اقول اذا رأني الناس؟ وعندي طفل طفل من هذا؟ قال لها من البشر احدا. فقولني اني نذرت للرحمن صوما. فلن اكلم اي لن اتكلم انا نظرت للرحمن انني صائمة. صائمة عن الكلام فاذا بها تمشي بيدها طفل - [01:06:18](#)

يقولون بعد النفاس يقولون نفس الوقت افتقدوا مريم عليها السلام. يبحثون عنها فوجدوها بعد ايام قد اتتهم. والغريب انها تحمل طفلا والناس يكبرون ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ مريم مريم ولدت وهي لم تتزوج لا اله - [01:06:48](#)

الا الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى فانت به وهي تحمل الطفل قالوا يا مريم يا مريم ماذا فعلت؟ لقد جئت شيئا فريا ورأها قوم سوء اتهموها. قال هذا شيء تري هذا شيء عظيم جريمة كبرى. ما كان ابوك - [01:07:09](#)

يا اخت هارون وذكروها بهارون اخ من اخوانها. وقالوا احد العباد وقالوا اخ من اخوانها يا اخت هارون وكان هارون عابدا صالحا. ما

انا ابوك امرأة سوء يعني ابوك من العباد. وما كانت امك بغية امك طاهرة عفيفة كيف فعلت هذا الفعل؟ فاشارت الى الطفل الرضيع -

[01:07:27](#)

الذي للتو ولد فقالوا يعني كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ ايضا فعلت هذه الجريمة الكبرى وما تريدين ان تكلمينا وتشيرين الى طفل رضيع يا مريم قولي غير هذا افعلي غير هذا الفعل تشيرين الى طفل رضيع وانت جئتي بجريمة وبشيء فري بشيء عظيم -

[01:07:47](#)

فاذا بهذا الرضيع ينطقه الرب جل وعلا والناس يستمعون. طفل رضيع للتو ولد تخيلوا هذا المنظر وماذا يقول كلام من افصح الكلام يقول عيسى ابن مريم اول كلمة قالها اني عبد الله لترفعوني اكثر من هذا - [01:08:07](#)

هذه المنزلة انا اتشرف بانني عبد لله قال اني عبد الله اتاني وجعلني نبيا. وجعلني واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا حتى يهون على امه حتى يهون على مريم. عليها السلام. قال - [01:08:35](#)

يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي يا الله اكبر. من هذا الذي ينطق ذلك عيسى ابن مريم؟ قول الحق الذي فيه يمترون ثم قال ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا - [01:09:10](#)

انما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم. يقول عيسى لهم الان وهو رضيع وان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم الله اكبر. انه عيسى ابن مريم ينطق وهو في المهد صبيا. يتكلم للناس انني ساكون نبي. وسوف - [01:09:38](#)

الي وادعوكم لعبادة الله وحده. ولهذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمد محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة - [01:10:08](#)

الحق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. لا يتم ايماننا حتى نثبت لعيسى ابن مريم انه نبي الله انه عبد الله ورسوله. ولهذا سوف نتكلم لاحقا عن انقسام النصارى وانقسام بني اسرائيل في - [01:10:28](#)

عيسى ابن مريم بدأ يكبر عيسى شيئا فشيئا. وبدأت تظهر عليه الكرامات. هذا الصبي في صباه وصغره تظهر عليه كرامات. ومعجزات يثني على الله دوما يقولون وهو رضيع في المهد كان دائما يسبح الله ويثني على ربه ويمجد الله عز وجل وهو رضيع في المهد -

[01:10:48](#)

قبل ان يفعل اي شيء لسانه ينطق من اول ايامه. بالثناء على الله عز وجل وتمجيده وتسبيحه. يقولون انه ظهرت في بلاد كثيرة بولادة عيسى ابن مريم حدث امر غريب في الارض - [01:11:10](#)

ويقولون تجمعت الشياطين في ذلك المكان تنظر ما الذي جرى فصدتهم الملائكة. ومنعتهم الملائكة يريدون ان ينظروا ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث نور نور عند مريم من اين يأتي هذا النور؟ انه عيسى ابن مريم. اما اليهود قبحهم الله جزء من بني اسرائيل فقد كفروا

- [01:11:29](#)

به وسبوا مريم وشتموها واتهموها بالزنا. واصروا على كلامهم القبيح. قالوا هذه بغية. وجاءت به من زنا آآ بدأت المعجزات تظهر على يد عيسى منذ الصغر وازداد اليهود حقدا وارادوا به وبامه سوءا. فنجاهم الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه - [01:11:49](#)

واويناهما الى ربوة ذات قرار نجاهم الله عز وجل من اليهود. عيسى لما كبر بدأ يصور للناس يأتيهم بالطين. فيجعل الطين على الطير على شكل طير فاذا به ينفخ فيصير طيرا يطير باذن الله عز وجل - [01:12:15](#)

يحيي الموتى باذن الله. وينفخ في الطين فيصير طيرا باذن الله. ليس من عنده. وكان قد انتشر في قوم عيسى السحر فكانوا لما يرون هذه الامور يعلمون ان هذا ليس بالسحر - [01:12:43](#)

هذا لا يمكن ان يكون سحرا. هذه قدرة الالهة معجزة من عند الله عز وجل. يأتي للطفل الذي يولد اعمى. يولد لا يبصر. فيمسح على وجهه فيبصر مرة اخرى يبصر كانه ليس به بأس. ويأتي للابرص يولد ابرص جلده برص يمسح على جسمه - [01:12:57](#)

فيرجع جلده كما كان. الله اكبر. يوم من الايام كان يمشي عيسى ابن مريم فوجد امرأة عند قبر تبكي. تبكي هذه المرأة فقال لها عيسى ابن مريم قال يا امة الله لم تبكين؟ قالت له ماتت ابنتي. وكنت احبها حبا جما. فاقسمت الا - [01:13:17](#)

غادر قبرها الا ميتة. اما اموت او اراها ترجع بعد موتها. اراها حية. اما ان اراها حية او اموت ادفن عندها. فقال لها عيسى ابن مريم
ارأيت ان ارجعت لك هذه البنت؟ اكننت تصدقين؟ قالت نعم - [01:13:38](#)

فاذا بعيسى ابن مريم يقول للميت في قبرها اخرجي من قبرك مرة ثانية اخرجي من قبرك فقال لها مرة ثالثة اخرجي من قبرك ثلاث
مرات فانشق القبر عنها. وخرجت البنت بنت هذه الام قد شاب شعرها - [01:13:57](#)

وسقط شعر حاجبها وهي خائفة وجلّة. فقال لها عيسى ابن مريم ما الذي اخرجك؟ قالت سمعت صيحة اولى فاعاد الله عز وجل خلقه
فسمعت صيحة ثانية فنزل عند رأسي ملك فسمعت صيحة ثالثة فرجعت الروح - [01:14:17](#)

الي فقممت وظننت ان الساعة قد قامت فشاب شعري فزعا فقلت لامها امها فزعت. وخافت لكنها فرحت برجوع ابنتها. قالت يا اماه
اصبري. اصبري واحتسبي. اردتي ان اموت مرتين ان ادوق الموت مرتين. ثم قالت البنت يا نبي الله ادعوا الله عز وجل ان يخفف عني
كربات - [01:14:37](#)

الموت ثم رجعت في قبرها. عيسى ابن مريم ظهرت على يديه المعجزات. اذا به يأتي الى الناس واليهود كانوا يعجزونه يريدون
يسألونه اسئلة يستهزؤون به ويعجزون عيسى. قالوا له ان كنت نبيا فاخبرنا. ماذا في بيوتنا؟ فكان يخبرهم عيسى ابن مريم بطعامهم
الذي - [01:15:02](#)

وطعامهم الذي يدخرون. ومع هذا كان اليهود يصرون على كفرهم. قال الله جل وعلا ويعلم الكتاب والحكمة ويعلمه الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بأية من ربكم - [01:15:22](#)

كن من الطين كهينة فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله اه معجزة. وابرى الاكهم والابرص واحيي الموتى باذن الله. ودائما الله عز وجل
يقول باذن باذن الله اللي يعلم الناس ان القضية ليست بيد عيسى فالله هو الذي يحيي. وهو الذي يميت ولكن جعل عيسى فقط سبب
- [01:15:55](#)

وانبئكم بما تأكلون. بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين بل قام عيسى ابن مريم بعد ان انزل
عليه الانجيل يبشر الناس بنبي يأتي من بعده اسمه احمد. وبشرهم بصفته ومكان خروجه. وزمن خروجه بل - [01:16:24](#)

ذكر لهم وذكر لاصحابه الحواريين صفة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله
اليكم. رسول الله اليكم مصدقا لما ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد - [01:16:54](#)

فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. يوم من الايام بعض بني اسرائيل صدق بعيسى ابن مريم. وكثير منهم كذب وكفر وجحد.
يوم من الايام جاءوا لعيسى ابن مريم وكانوا صائمين. قالوا يا عيسى صاموا - [01:17:24](#)

ثلاثين يوم قالوا نريد ان نفطر على طعام ليس من الارض. قال من اين تريدون قالوا نريد مائدة تنزل علينا من السماء. مائدة من
السماء ماذا تريدون يا قوم؟ ولم تريدون هذا؟ قالوا لا لن نؤمن بك حتى تنزل علينا - [01:17:44](#)

المائدة من السماء نأكل منها ونطمئن انك على حق وانك صادق. قال يا قوم اخشى ان انزل عليكم المائدة ثم لا تشكروا الله عز وجل
حق شكره. ولا تؤمنون به حق الايمان. قالوا لا لن نؤمن بك حتى تنزل علينا مائدة - [01:18:00](#)

فقام يصلي ويدعو ربه جل وعلا ويستغيث بالله. فاذا بالمائدة تنزل بين الغمام مائدة تنزل عليهم فيها طعام وشراب لذيق. قال لهم كلوا
قالوا لن نأكل خافوا فدعا عيسى ابن مريم الفقراء والمساكين واتباعه الضعفاء قال لهم كلوا فاكلوا فما وجدوا طعاما الذ من هذا

الطعام - [01:18:18](#)

وشوفوا جميعا من امراضهم. انها المائدة معجزة نزلت لعيسى ابن مريم. اذ قال الحواري يا عيسى ابن مريم يا عيسى ابن مريم هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا ما قال اتقوا الله. قال اتقوا الله ان كنتم - [01:18:45](#)

قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم قال عيسى ابن مريم انظر اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ما طلبوا منه المعجزات
واتباع عيسى اصحاب عيسى رأوا ايات ومعجزات كثيرة ومع هذا يطلبون لا زالوا لا زالوا يقول نعم انك قد صدقتنا سبحان الله

ارأيت هذا الموقف - [01:19:15](#)

وموقف ابي بكر لما سأله المشركون يزعم صاحبك انه ذهب الى بيت المقدس ورجع في نفس الليلة. قال ان كان قال فقد صدق ان كان قد قال فقد صدق فاني اصدقه في اكثر من هذا - [01:19:50](#)

اما الحواريون يطلبون مائدة من السماء. فاخذ عيسى يدعو ربه قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء. تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك. وارزقنا وانت خير الرازقين. فاستجاب الله له - [01:20:04](#)

اني منزلها عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا. عذاب الا اعذبه احدا من العالمين عيسى عليه السلام لم يكن يملك بيتا بل كان يسبح في الارض ادعو الى الله عز وجل. كان كثير العبادة ولهم مواعظ من يقرأ في الكتب يقرأ مواعظ عيسى ابن مريم يبكي منها ويتأثر. وكان يأتي الى - [01:20:24](#)

بني اسرائيل وينصحهم واكثرهم يستهزئون عليه. بل ينسبون امه الى الزنا قبحهم الله. يوم من الايام خرج على اصحابه يلبس جبة من صوف يأتيهم حافيا ما عنده حتى نعلين يبكي شعثا مصفر اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش فقال له - [01:20:54](#)

السلام عليكم يا بني اسرائيل. انظروا للموعظة. انظروا كيف كان ينصحهم. يقول انا الذي انزلت الدنيا منزلتها باذن الله. ولعجب حب ولا فخر. فقال لهم اتدرون اين بيتي؟ فردوا عليه قالوا اين بيتك يا روح الله؟ قال بيتي المساجد - [01:21:14](#)

وطيب الماء وادام الجوع وسراجي القمر بالليل. وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس. وريحاني بقول الارض ولباسي الصوف وشعاري خوف رب العزة. وجلسائي ازمنا والمساكين. اصبح وليس لي شيء وامسي وليس لي شيء. وانا طيب النفس. غير مكترث. فمن اغنى مني واربح - [01:21:33](#)

يوم من الايام جاء ينصح الناس فقال لهم يا ابن ادم يا ابن ادم ايها الضعيف اتق الله حيثما كنت وكن في الدنيا ضيفا واتخذ المساجد بيتا وعلم عينك البكاء وكان كثير البكاء عيسى ابن مريم علم عينك البكاء - [01:22:03](#)

اه وجسدك الصبر وقلبك التفكر. ولا تهتم برزق غد فانها خطيئة وكان يقول كما انه لا يستطيع احداكم ان يتخذ على موج البحر دارا فلا يتخذ الدنيا قرارا فلا يتخذ - [01:22:23](#)

الدنيا قرارا يمر بالناس. ينصحهم يذكرهم وعنده مجموعة امننت به. اما البقية من بني اسرائيل وهم اليهود فقد كفروا وسبوه وشتموه قتلة الانبياء. ويوم من الايام احس عيسى عليه السلام انهم سيكفرون به. وربما ينقلبون عليه بعض اصحابه - [01:22:41](#)

فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ من انصاري اراد ان يبايعهم من معي ومن ضدي. وهذا فعلها النبي عليه الصلاة والسلام. بايع الصحابة اكثر من مرة. قال عيسى ابن مريم للحواريين - [01:23:01](#)

كما قال عيسى ابن مريم للحواري من انصاري الى الله اه قال الحواريون نحن انصار الله فامن الطائف من بني اسرائيل كفر الطائفة. فaidنا الذين امنوا على عدو اما اليهود قبحهم الله فاخذوا يثيرون الملوك على من؟ على عيسى ابن مريم - [01:23:17](#)

فقالوا لملك من الملوك ان هذا سوف يأخذ ملكك ويدعو الناس لعبادته ويكون حزبا وجيشا يريد غزوك. قال ماذا اصنع؟ قال قال وسير اليه جيشا واقتله وتخلص منه. قتلت الانبياء ما تركوا نبيا الا وقتلوه او كفروا به - [01:23:57](#)

وارسل هذا الملك جيشا يريد قتل من؟ عيسى ابن مريم. وكان عمره في ذلك الزمان ثلاثة وثلاثون عاما. ويروى ان مريم لا زالت حية في ذلك الوقت فاذا بهم يتوجهون الى عيسى ابن مريم يبحثون عنه. فدلهم عليه احد اصحابه دلهم على عيسى خاف على نفسه. وكان عيسى ابن مريم جالسا - [01:24:15](#)

في بيت من بيوت العبادة وحوله اثني عشر رجلا من اصحابه من الخلف والجيش توجه لقتله واخرجه من بيته لقتله. فقال لاصحابه من منكم يتبرع ان يخرج اليهم يلقي الله عز وجل عليه شهيد. فيموت بدلا عني ويكون صاحبي في الجنة. فما قام احد الا اصغر القوم - [01:24:36](#)

قال انا يا كلمة الله. انا يا روح الله اخرج نيابة عنك. فقال له عيسى انت صغير اجلس اصغره. فناداهم مرة ثانية من فما خرج فما قال الا هذا اصغر القوم. قال انا يا نبي الله. انا يا كلمة الله. ثلاث مرات وما يقوم الا هذا الشاب - [01:25:03](#)

فمسح عيسى ابن مريم على رأسه ودعا له وثبته. فخرج والناس ينتظرون وقبل ان يخرج رأى عيسى ان عيسى ابن مريم يرتفع الى

السماء من قوة فتحة في البيت فاذا بعيسى ابن مريم يرتفع منها الى السمااء - [01:25:23](#)

الله اكبر من الذي رفعه؟ من الذي اخذه؟ انه الله عز وجل. وخرج هذا الشاب والناس يظنون انه عيسى ابن مريم القى الله عز وجل عليه شبهه. فاخذوه واخذوا يعذبونه ويضربونه فصلبوه ثم قتلوه امام الناس - [01:25:43](#)

هم يتضحكون وهم يتغامزون وهم يسخرون ويظنون انه عيسى ابن مريم. ومكروا ومكر الله انظروا الى مكركم ومكر الله عز وجل. الله عز وجل القى انتبه على رجل اخر ظنوا انه عيسى ابن مريم. والله عز وجل رفع عبده الى السمااء. اذ قال الله يا عيسى اني متوفي - [01:26:03](#)

ليس المعنى الوفاة هنا الموت بل معنى الوفاة مثل النوم. الاختفاء كما قال الله عز وجل الله يتوفى الانفس حينما والتي لم تمت في منامها فيسمى النوم وفاء. قال الله عز وجل يا عيسى اني متوفي - [01:26:33](#)

ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلف فقال الناس اليهود قبحهم الله. قالوا انا قتلنا المسيح ابن مريم. ليس فقط قتلوه - [01:26:53](#)

بل يفتخرون انهم قتلوا نبيا من الانبياء. يفتخرون انه قتلوا رسولا من اولي العزم من الرسل كلمة الله. روح الله يفتخرون انهم قتلوه. انظروا لقبحهم يعرفون انه رسول الله. ومع هذه يتهمون امه بالزنا - [01:27:23](#)

ويفتخرون عند الناس انهم قتلوا رسول الله. ارايتكم كفرا اعظم من هذا؟ وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم قيم رسول الله قال الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [01:27:40](#)

وان الذين اختلفوا فيه لفي شك ما لهم به من علم الا اتباع بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. واذا بمريم تبكي ظنت ان ابنها قد قتل. وكذلك اختها ام يحيى - [01:28:00](#)

واذا بها تمشي في الطريق وهي تبكي فرأت رجلا فعلمت انه جبريل عليه السلام الذي جاءها وبشرها بعيسى قالت له ماذا تريد يا جبريل؟ قال لها ابشري. ابشري يا ام عيسى فان عيسى لم يقتل. قالت بل قتل. قال لا هذا شبهه - [01:28:30](#)

اما ابنك فهو حي رفعه الله عز وجل في السمااء. رفعه الله عز وجل في السمااء. وما قتلوه هو ما صلبوه ولكن شبه لهم. عيسى ابن مريم ارتفع الى السمااء ورأسه - [01:28:50](#)

يقطر كانه يقطر منه الماء. كانه للتو خرج من حمام قد اغتسل. يقطر من رأسه الماء. يصفه النبي عليه الصلاة والسلام يقول متوسط الطول ربعة يعني متوسط الطول احمر كانه خرج من ديماس يعني كانه خرج من حمام يقطر رأسه - [01:29:10](#)

يقطر بالجمان عريض الصدر عليه السلام. وسوف يأتي يوم عيسى ما مات عليه السلام. سوف ينزل الى الارض مرة اخرى وربما ندركه ما جاء بعد عيسى نبي اختلف الناس بعده وانقسم الناس فمنهم منهم من - [01:29:30](#)

قال ان عيسى ابن مريم ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ومنهم من قالوا ان عيسى ابن مريم هو الله. تعالى الله عما يقولون. ومنهم من قالوا انه ثالث ثلاثة. كفروا وجحدوا وقلة منهم - [01:29:50](#)

وعلموا انه عبد الله ورسوله لكن هؤلاء عذبوا واضطهدوا حتى فنوا في الارض. وانتشر الانجيل في الارض اربع نسخ كل نسخة تختلف عن الاخرى. لوقا ومتى ومرقس ويوحنا كل انجيل يختلف عن الاخر. حرف فيه وبديل - [01:30:10](#)

فيه وانتشر بين الناس وبديل كلام الله عز وجل. يقول الله عز وجل عن كفرهم وغلوهم. يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا ولا تقولوا على الله الا الحق انما - [01:30:30](#)

المسيح عيسى ابن مريم رسول الله رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروحه فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد. سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السمااء - [01:30:50](#)

وكفى بالله وكيفا. وقال الله عز وجل عن طائفة منهم انه ابن الله وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله قولهم بافواهم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله - [01:31:20](#)

وطائفة قالت ان عيسى ابن مريم هو الله. اعوذ بالله من كلامهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من

الله شيئا ان ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض - [01:31:50](#)

جميعا ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير بل اخبر الله عز وجل عن كلامهم ان السماوات لا تطيقها ولا الجبال ولا الارض. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [01:32:20](#)

لقد جننتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه. وتنشق الارض وتخر الجبال هدا دعوا للرحمن ولدا بل ان عيسى ابن مريم سوف ينزل اخر الزمان ويكون على يديه قتل الدجال وربما نرى عيسى ابن مريم - [01:32:46](#)

عندما وصفه النبي ينزل على جناحي ملك عند المنارة الشرقية بدمشق يقولون هو الجامع الاموي الان في دمشق والناس يستوون لصلاة الفجر ينزل عيسى ابن مريم ويصلي خلف المهدي تكرمة لهذه الامة. ثم يقود الجهاد في سبيل الله - [01:33:09](#)

ثم يقتل الدجال في فلسطين يقتله برمحه. ثم يقيم العدل في الارض وينشر الدين ويقتل الخنزير. ويكسر ويضع الجزية ليس هناك الا ايمان او قتال. ويؤمن به كثير من النصارى اخر الزمان. وان من اهل الكتاب - [01:33:29](#)

من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون اختلفوا فيه فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. الناس فيه ثلاث طوائف منهم من غلا فيه فاوصله الى مقام الربوبية والالوهية - [01:33:49](#)

او جعله ابن الله هؤلاء القوم غلوا بعيسى ابن مريم. ومنهم من جحدوا نبوته ورسالته واتهموه واتهموا امه وهم اليهود قبحهم الله اه اما المسلمون فقد توسطوا به فقالوا هو عبد الله. وهو رسول الله وكلمته وروح منه لا يتم ايمان - [01:34:21](#)

مؤمن الا بالايمان بعيسى ابن مريم بانه رسول من الرسل بل من اولي العزم من الرسل. ثم قفل باب الرسالات وقفل باب النبوة سنين وقرون طويلة. حتى بعث خاتم الانبياء والرسل - [01:34:41](#)

وسيد الاولين والآخرين. نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [01:35:01](#)